Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للرسول أن جفاء الأرض لايعنى أن السماء قد تخلت عنه ، فكانت رحلة الإسراء والمعراج تعويضاً عن جفاء الأرض بحفاوة السماء ، وجفاء عالم الناس بحفاوة عالم الملأ الأعلى ، حيث يجد من آيات الله ومن قدراته ومن أسراره ، مايعطيه طاقة وشحنة ، بأن الله قادر على أن ينصره . ولايمكن أن يتخلى عنه ، والثابت إذن أن الله تبارك وتعالى ترك رسوله عليه السلام أولا للأسباب ليجتهد فيها ، فلما نفدت الأسباب تدخلت قدرة الله ، وهذا درس وعبرة للناس -- كل الناس – حتى لايدعوا الأسباب ، ويتركوا السعى والجد ، ويرفعوا أيديهم إلى السماء يطلبون العون والتأييد والفضل ، فى أمور لم يبذلوا فى سبيلها ولم يسعوا لتحقيقها[1] .

وحدث الإسراء والمعراج كان نتيجة لجفوة أهل الأرض لرسول الله ، ونتيجة لفقد النصير والحامى ، فشاء الله تبارك وتعالى أن يجعل لرسوله هذه الرحلة العلوية حتى يثبت له تكريمه ، وحتى يثبت له أن فى الله عوضاً عن كل مافات ، وحتى يحتفى به الملكوت حفاوة تمسح عنه عناء كل المتاعب التى تعرض لها ، وتعطيه شحنة قوية جادة تكون أداته فى منطلقه الحديد .

وحدث الإسراء والمعراج كان أعظم حدث فى حياة الرسول ، بل فى حياة البشرية كلها ، فلم يقع منذ خلق الله الخلق إلا تلك المرة ، فكان استضافة من الله الرحمن الرحيم للنبى فى رحاب ملكوته حيث يشهد من ملكوت الله ويتزود من ألطاف الله مالم يشهده بشر ومالم يتزود به إنسان .

فى ليلة الإسراء ، كان رسول الله ﷺ فى بيت ابنة عمه هند بنة أبى طالب

(١) من حديث للشيخ متولى الشعراوى بتصرف .